سبطهم والعصبة هم اربعون رجلا ومنهم من يقول ستون رجلا وروى جرير عن منصور عن خيثمة
قال وجدت في الانجيل ان مفاتيح خزاين قارون وقر ستين بغلا غرا محجلة ما يزيد منها
مفتاح على اصبع لكل مفتاح كنز واختلفوا في سبب اجتماع ذلك الكنوز فقيل كان
عنده علم الكيميا قال سعيد بن المسيب كان موسى عليه السلام يعلم الكيميا فعلم
يوشع بن نون ثلث ذلك العلم وعلم كالب بن يوفنا ثلثه وعلم قارون ثلثه
فخدعهما قارون حتى صار علمهما الى علمه وفي خبر اخر ان الله تعالى علم موسى علم
الكيميا وعلم موسى اخته وعلمت اخته قارون واظن انها زوجته وكان سبب ذلك وكان
ذلك سبب امواله وذلك قوله تعالى قال انما اوتيته على علم عندي عن احمد بن الحواري
قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول كان قارون قد قام في جبل اربعين
سنة يتعبد حتى غلب على بني اسرائيل في العبادة فبعث اليه ابليس لعنه الله تعالى وقال يا قارون
قد رضيت فقال قارون فاي شي الراي عندك قال تكتسب يوم الجمعة وتتعبد بقية الايام
فقال ابليس لقارون قد رضيت بهذا الذي انت فيه لا تشهد لبني اسرائيل
جنازة ولا جماعة ولا تعود لهم مريضا قال فاخرج بنوا اسرائيل من البيعة وكانوا
يوثرونه بالطعام واللبس يا قارون قد رضيت ان تكون عالة لبني اسرائيل قال
قارون فاي شي الراي عندك قال تكتسب يوما وتتعبد يوما وجلس ابليس وتركه ودفع
على قارون باب الدنيا وبلغ ماله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة قيل كانت
اربعمائة الف مفتاح فلا يزال يعمل جرابا فبغى قارون وطغى حين استغنى واترخى
هلك وصار عبرة للمعتبرين وعظة للناظرين وكان اول طغيانه وعصيانه
ان تكبر واستطال على الناس بكثرة الاموال وكان يخرج في زينته ويختال كما قال
الله تعالى فخرج على قومه في زينته قال مجاهد خرج على براذين بيض عليهم سروج
الذهب والارجوان الاحمر وعليهم المعصفرات قال وكان ذلك اليوم
اول يوم رؤيت فيه المعصفرات فيما ذكر لنا وعن مقاتل قال خرج على بغلة
شهبا عليها سرج من ذهب وعليه الارجوان الاحمر ومعه ثلثمائة جارية
بيض عليهن الحلي والثياب الحمر على البغال الشهب فتمنى اهل الجهالة
والجهال له مثل ما اوتيه قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ
عظيم فانكر عليهم اهل العلم بالله تعالى وقالوا لهم امضوا لما امركم الله تعالى واعملوا بما

امركم به

امركم به وانتهوا عما نهاكم عنه فان ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا من لذات
الدنيا وشهواتها قال الله تعالى ولا يلقاها الا الذين صبروا اي لا يلقى ويوفق
لهذه الكلمة الا الصابرون على طاعة الله عز وجل وعن زينة الدنيا ثم ان قارون
رمى موسى بالسحر وذهب مغاضبا واعتزل موسى واصحابه وجعل موسى يتلطف بالقرابة
التي كانت بينهما وهو يباديه في كل وقت ولا يزيد في كل يوم الا عتوا
وتكبرا ومخالفة ومعاداة ومعاندة لموسى حتى بنى دارا وجعل بابها من الذهب
وضرب على جدرانها صفائح الذهب وكان الملا من بني اسرائيل يغدون عليه
ويروحون فيطعمهم الطعام ويحدثونه ويضحكونه وعن ابن عباس رضي الله
عنه قال ان الله تعالى انزل الزكوة على موسى عليه السلام فصالحه على كل الف دينار
دينار وعن كل الف درهم درهم وعن كل الف شاة شاة وعن كل الف شي شيا ثم رجع
الى بيته فحسبه فوجده كثيرا فلم تسمح بذلك نفسه فجمع بني اسرائيل فقال لهم يا بني اسرائيل
ان موسى قد امركم بكل شي فاطعتموه وهو الان يريد ان ياخذ اموالكم فقالوا
انت مولانا وسيدنا فمرنا بما شئت فقال امركم ان تاتوا فلانة البغي فتجعلوا لها
جعلا على ان تقذف موسى بنفسها فاذا فعلت ذلك خرج بنوا اسرائيل عليه
ورفضوا موسى واستراحوا منه فاتوها فجعل لها قارون الف درهم على ان تقذف موسى
بنفسها اذا حضر موسى وبنوا اسرائيل فاجتمعوا اليه فامرهم ونهاهم وبين لهم
عن دينهم واحكام شرايعهم فخرج اليهم موسى في براح من الارض فقام فيهم خطيبا
ووعظهم قال وكان مما قال من سرق قطعنا يده ومن افترى جلدناه ومن زنا
احدنا منه الحد فقال له قارون وان كنت انت قال موسى وان كنت انا قال
فان بني اسرائيل يزعمون انك فجرت بفلانة قال انا قال نعم قال ادعوها فان قالت
فهو كما قالت فلما جاءت قال موسى يا فلانة انا فعلت بك ما يقول هولاء
وعظم عليها وسالها بالذي فلق البحر لموسى ولبني اسرائيل وانزل التورية على موسى الا
صدقت فلما ناشدها بذلك تداركها الله بالتوفيق فقالت لو احدث اليوم توبة افضل من
هذا ان اوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لم يفعله ثم قالت كذبوا ولكن
جعل لي قارون جعلا على ان اقذفك بنفسي فلما تكلمت بهذا الكلام سقط ما في يد
قارون على راسه وسكت الملا وعرف انه قد وقع في مهلكة وخر موسى يبكي ويقول يا رب